

غريب الحديث لابن الجوزي

وقال مُطَرَفُ هُوَ الْمَوْتُ نَحَايِمُهُ أَي نَحَايِدُهُ عَنْهُ .

فِي الْحَدِيثِ وَجَعَلْتُمْ الْأَرْضَ عَلَايِهِ حَايِمًا بِيَدِي أَي ضَيِّقْتُمْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى لَا يَتَمَرَّرَ فِيهَا يَقَالُ وَقَعَ فِي حَايِمٍ بِيضٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ مُخْلَصًا .

قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ الْحَايِمُ عَيْنُ الْفَأْرَةِ وَالْبَيْضُ ثُقُبُ الْإِبْرَةِ .
فِي الْحَدِيثِ مَا حَاكَ مِنْ نَفْسِكَ أَي مَا أَخَذَ قَلْبِكَ وَأَثَرَ فِيهِ .
فِي الْحَدِيثِ تَحَايَيْتُمْ نَوْقَكُمْ التَّحَايَيْتُمْ أَنْ يَحْلُبَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ .

قَوْلُهُ الْحَايَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَبِضُ عَنِ الْمَعَاصِي وَعَنْ كُلِّ مَا يُوْذِي كَمَا يَنْقَبِضُ بِالْإِيمَانِ .

قَوْلُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَي صَنَعْتَ .

فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ وَحَايَا رَبِّيَعًا الْحَايَا مَا يَحْيَا النَّاسَ بِهِ